

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (47)

علي عبدالعزيز الشبل

عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى الايمان ايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبد العزيز الشبل ومن عبد الرحمن ابن فهد الخنفري الايمان والحياة - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:35

حياكم الله الى هذا اللقاء الجديد في برنامجكم الايمان والحياة وفي هذا اللقاء ايضا اتمام لما جاء من الدلة على ان القرآن كلام الله وان كلام الله صفة من صفاته - 00:01:01

لا يشبه صفات خلقه وان المؤمنين متى عظموا كلام الله حق تعظيمه. واول ذلك باعتقادهم وايقانهم وعدم شكهم وارتياهم في ان يكون القرآن كلام الله وانه صفة من صفاته وقد جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:01:20

الذي اخرج به البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم - 00:01:39

قالوا ماذا قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير ولابن خزيمة عن ابن مسعود رضي الله عنه في تفسير هذا الحديث قال ان الله اذا تكلم بالوحي اهل السماوات للسماء صلصلة كصللة الجرس - 00:01:57

تخضع الملائكة باجنحتها كأنه سلسلة على صفوان حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير الله جل وعلا عاب على اهل النار عدم سماعهم - 00:02:15

وعدم استجابتهم لآياته المتلوة عليهم بالقرآن وقال سبحانه في اية سورة المؤمنون مخاطبا لهم خطاب تقريع الم تكن آياتي تتلى عليكم وكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين - 00:02:34

ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. قال اخسئوا فيها ولا تكلمون وقد جاء في الشرع المطهر تسمية القرآن حروفا وذلك بان الله تعبدنا بتلاوة الحرف منه ووعدنا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم الاجر العظيم على - 00:02:54

هذه الحروف والكلمات وقد روى مسلم في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان جبريل كان عند النبي صلى الله عليهما وسلم فسمع نقيظا من فوقه فرفع رأسه فقال - 00:03:15

هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك وقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك - 00:03:31

فاتحة الكتاب خواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منها الا اعطيته. فدل على ان القرآن حروف وانتظر من الحروف كلمات من الكلمات آيات وانتظم من الآيات السور وانتظر من هذه السور المئة والاربعة عشر كلام الله القرآن من اوله الفاتحة الى اخره سورة الناس - 00:03:50

وفي حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه الذي رواه ابن ابي شيبه وغيره قال قال تعلموا القرآن فانه يكتب بكل حرف منه عشر حسنات يكفر به عشر سيئات اما اني لا اقول الف لام ميم حرف - 00:04:17

ولكن الف عشرة ولام عشرة وميم عشرة وله نحوه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما مرفوعا من دلائل ان الله متكلم وان القرآن من كلامه ادلة اثبات القول لله عز وجل - 00:04:35

لان القول كلام يتكلم الله به يقوله جل وعلا فيسمع منه يسمعه منه جبريل ويسمعه منه الملائكة كما يسمعه منه من شاء من رسله ومن هذه المجاهدين الصالحين وان هذا الكلام يقال ويسمع منه سبحانه - [00:04:53](#)

ويفهم ويعقل. قال الله جل وعلا عن اهل الجنة كلام قولاً من رب رحيم فاثبت له القول والقول كلام وقال جل وعلا مخاطباً ادم في غير ما اية. وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة - [00:05:13](#)

هذا كلام من الله عز وجل لادم ومخاطبة جل وعلا لملائكته في غير ما اية. واذ قلنا للملائكة سبل ادم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين قوله قبل ذلك واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. فهذا القول من الله جل وعلا دليل على ماذا؟ على ان - [00:05:31](#)

كل قول من الله فانه من كلامه ومن كلامه ايضا القرآن من الدالة ايضاً يا ايها الاخوة ان كلام الله عز وجل من امره ومن علمه هذا نوع عظيم في اثبات ان الكلام من امر الله ومن علمه وهو الذي افحم به اهل السنة مخالفهم من اهل البدع والاهواء - [00:05:55](#)

ومعتزة وفلاسفة. ومن سار في لفهم ونحى طريقهم فان الله جل وعلا فرق في القرآن بين خلقه وامره. فقال جل وعلا في اية الف لام ميم صاد الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام - [00:06:16](#)

ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره. الا له الخلق والامر الاله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين وقال جل وعلا الا له الخلق والامر؟ قال الامام احمد - [00:06:35](#)

على هذه الاية واخبر تعالى الخلق ثم قال والامر فاخبر ان الامر غير مخلوق ومما يدل على ان امره جل وعلا هو قوله وقوله من كلامه قوله جل وعلا انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له - [00:06:55](#)

كن فيكون روى الاجري بسنده الى سفيان ابن عيينة قال ما تقولون في هذه الدويبة يعني بشرا المريسي الجهمي المعتزلي. الذي قال بان القرآن مخلوق وقالوا يا ابا محمد يزعم ان القرآن مخلوق - [00:07:13](#)

قال سفيان كذب قال الله عز وجل الا له الخلق والامر. فالخلق خلق الله تبارك وتعالى والامر هو القرآن وقد سمى الله سبحانه وتعالى القرآن في غير موضع سماه علماً في غير ما اية - [00:07:31](#)

في مناسبات مختلفة في سورة ال عمران في محاجة نصارى نجران قال الله جل وعلا فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا ابناءكم وابناءكم ونساءكم وانفسا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين - [00:07:49](#)

فسمى الله القرآن علماً وفي سورة الرعد قال الله جل وعلا وكذلك انزلناه حكماً عربياً ولئن اتبعت اهواءهم بعد ما جاءك من العلم. ما لك من الله من ولي ولا واق. فسمى الله القرآن علماً - [00:08:10](#)

والقرآن علم وهو من علم وهو من علم الله الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم ففي سورة البقرة يقول جل وعلا ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى - [00:08:28](#)

قل انتم اعلم ام الله؟ ومن اظلم ممن كنتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون قال بعدها ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل اية ما تبعوا قبلتك - [00:08:45](#)

وما انت بتابع قبلتهم. وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك اذا لمن الظالمين. فسمى الله عز وجل كلامه القرآن علماً - [00:09:00](#)

ولهذا قال ممتنا علينا كما في اول الرحمن الرحمن علم القرآن خلق الانسان. فالقرآن علم والانسان خلق ولو كان كلاهما ولو كان كلاهما خلقا لما فرق بينهما سبحانه وتعالى. فنسأل الله ان نكون واياكم ممن عظم كلامه. وامن به حق الايمان. فقال - [00:09:19](#)

الى رضوان الله والى عوالي جنانه انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول لنا ولكم ايها الاخوة والاخوات والدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين. انه سبحانه جواد كريم. والى لقاء اخر - [00:09:43](#)

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:01](#)

طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة اجمل وارق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور

علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري - [00:10:18](#)

[00:10:48](#) - الايمان والحياة